

واقع المنظومة التربوية وتحديات التعامل مع سلوكيات التلاميذ

The reality of the educational system and the challenges of dealing with student behavior

¹ صادق حطابي ، ² بن عودة محمد

Hattabi sadik 1, ben aouda mohamed 2

¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة – الجزائر- s.hattabi@univ-dbk.m.dz

² جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة – الجزائر- m.ben-aouda@univ-dbk.m.dz

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/06/11

تاريخ الاستلام: 2023/03/28

الملخص:

يعتبر مجال التربية والتعليم إحدى الركائز المهمة والتي تبنى عليها التنمية، وأي اختلال يصيب هذا المجال قد يؤثر على باقي المجالات الأخرى وبالتالي يؤثر تلقائياً في التقدم والتنمية. ومن خلال هذه المداخلة سنحاول مناقشة أزمة تربوية تتعلق بالتعليم وسوق العمل؛ فنحن نتعلم وفقاً لطاقة التعليم المتوفرة، وفي ظل فلسفة تربوية تضع حواجزاً بين المعارف النظرية والمهارات العملية، وبهذا فوظائف التعليم تمثل مورد حيوي بالنسبة لبقاء بعض المعتقدات والمهارات التي تكتسب عن طريق التعليم، والذي يساعد في تشكيل شخصيات الأفراد بحيث تتلاءم مع الثقافة السائدة، ويسهم بذلك في تكامل المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التغيير الاجتماعي، التربية، التعليم، دور المدرسة،

The reality of the educational system and the challenges of dealing with student behavior

Abstract:

The field of education is one of the important pillars upon which development is built, and any imbalance in this field may affect the rest of the other fields and thus automatically affect progress and development.

Through this intervention, we will try to discuss an educational crisis related to education and the labor market. We learn according to the available capacity of education, and in light of an educational philosophy that places barriers between theoretical knowledge and practical skills. Thus, the functions of education represent a vital resource for the survival of some of the beliefs and skills that are acquired through education, which helps in shaping the personalities of individuals so that they fit with the prevailing culture, and This contributes to the integration of society.

Keywords: social change, education, education, the role of the school

مقدمة:

يمكن اعتبار التغيرات الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية المتسارعة من حولنا قد مست جميع اناس المجتمع من تربية وتعليم وقيم، ومع تنامي هذا الوعي المتزايد فإنه يتحتم الاهتمام بالقيم التربوية وتنشئة الطفل عليها لكي يتكيف مع نفسه وبيئته والعوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية المختلفة والحاجات والمشكلات المتفاقمة في المجتمعات التي تساهم في رسم شخصية الإنسان المستقبلي، فترية الإنسان الصحيحة الواعية تجعل لدينا نموذج عملي وحيوي لهذا الإنسان الصالح والذي يجمع من خلاله بين الثوابت والمتغيرات وبين القيم والعادات والتقاليد الأصيلة والأفكار الحديثة الإيجابية منها، بعيداً عن الصور والأشكال الحزبية والطائفية والقبلية والمذهبية والتناحرات والصراعات الفكرية السلبية وبخاصة المستورد منها وهو ما أراد مالك بن نبي ان يذهب اليه .

وبهذا فالترية والتعليم، حتمية اساسية لبناء اي مجتمع وبعث النشاط الخلاق، الذي يصبح بعد ذلك عبارة على ثروة بالنسبة للمجتمع في حد ذاته ، وخير دليل على هذا هو السياق التاريخي لميلاد اي مجتمع و خاصة لو لاحظنا الدين والقيم التربوية التي جاء بها .

الإشكالية:

تعتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التربوية والتعليمية المنوط بها مواجهة تحديات جسيمة ولدت نتيجة مجموعة من التغيرات المعاصرة، ومسؤوليات عظيمة في اتجاه مساعدة النشء ولاسيما المراهقين لمواكبة التحديات التي تفرضها معطيات العصر، باعتبار أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي تشمل في محيطها معظم الشرائح العمرية للأطفال والمراهقين في المجتمع، فإن دورها يعتبر الأخطر والأكثر تأثير في المجتمع ، بهذا فالمدرسة وجدت لتكون تلك المؤسسة التربوية والوقائية ضد كل السلوكات المرفوضة اجتماعيا واخلاقيا ، ولتبيان جل هذه الجوانب ارتأينا الى طرح الاشكالات التالي :

1- هل للمناخ المدرسية ودوره في وقاية التلاميذ من السلوك الاجرامي ؟

2- هل الواقع التربوي في المدرسة يساعد على انضباط التلاميذ ؟

فروض الدراسة:

1- للمناخ المدرسية ودوره في وقاية التلاميذ من السلوك الاجرامي

2- يساهم الاسلوب التربوي في المدرسة على انضباط التلاميذ داخل المحيطه التفاعلي.

أهداف الدراسة:

- محاولة الكشف على در المدرسة التربوي و التوعوي في المجتمع
- الكشف على الادوار الاجتماعية الموكلة للمدرسة .
- التعرف على اساليب الوقاية من السلوكات الاجرامي .
- الوصول الى تبين مساهمات المدرسة الجزائرية في توجيه راس المال البشري في سبيل بناء مجتمع متجانس .
- الوصول الى نتائج فعلية تبين العلاقة بين النظام التربوي البيداغوجي وتقويم السلوك لدى التلاميذ.
- التعرف على الصعوبات التي يعانها المعلمين في سبيل الوقاية من السلوكات الانحرافية .

1- مفهوم النظام التربوي

فالمقصود بالنظام أو المنظومة ، هو تلك الوحدة الفنية لأنها تضم آلات و أدوات و طرقا ، ووسائل لانجاز الأعمال ، وهي أيضا اجتماعية لأنها تحتوي مجموعات من الناس يستخدمون هذه الطرق و الوسائل لانجاز الأعمال ، وهي أيضا اجتماعية لأنها تضم جماعات من الناس يستخدمون هذه الطرق و الوسائل و يستغلون تلك الوسائل . (سند تكويني ، 10)

يعرف النظام التربوي على انه حاصل الإجراءات المستقلة في نشاطاتها و المتفاعلة فيما بينها في الوقت نفسه لتحقيق أهداف مرسومة سلفا . (سند تكويني ، 11)

2- القيم الاجتماعية

ان القيم الاجتماعية التي يحملها الافراد تؤثر في سلوكيتهم فقد تتميز بالايجاب او السلب تبعا لنوعية وطبيعة القيم التي يحملونها. فالقيم تنقسم الى قسمين: القيم الايجابية والقيم السلبية ، وكل نوع من هذه القيم يؤثر في سلوكية الفرد ، بحيث تكون السلوكية يساير القيم ومنسجمة مع نصوصها وتعاليمها ، كذلك الحال بالنسبة للمجتمعات و القيم التي تؤمن بها . فهناك المجتمعات الزراعية والصناعية والمجتمعات الاقطاعية والراسمالية والاشتراكية ، والمجتمعات المتخلفة والنامية والمتقدمة صناعيا وتكنولوجيا ، ولكل من هذه المجتمعات قيمها وممارساتها الخاصة بها وبمرحلتها الحضارية التاريخية التي تمر بها ، فالمجتمع الاقطاعي. (احسان ، 88، 1990)

3- مفهوم التغير الاجتماعي:

إن التحول أو التغير الاجتماعي كمفهوم متداول في علم الاجتماع ، يعد من الخصائص التي سايرت الإنسانية منذ البدايات الأولى إلى العصر الحاضر ، لدرجة أصبح التغير معها إحدى المسلمات ، بل اللازمة و المدللة على بقاء الجنس البشري ، و تفاعل أنماط الحياة الاجتماعية على اختلاف و تباين أشكالها ، لتحقق لدينا بالاستمرار أنماط و قيما اجتماعية جديدة ، يشعر في ظلها الأفراد بان حياتهم متحركة ، وأنها في تجدها تتطلب منهم الحركة الدائمة و المسيرة الكاملة دون تخلف أو توقف (وجدي، 80، 2008)

و في نفس السياق تعترف الماركسية أن الحركة هي صفة من صفات وجود المادة ، وهي كذلك تشير وتدل على العمليات التي تطبع واقع الطبيعة و المجتمع ، وان هذا التصريح بواقع لنحول و التغير الاجتماعي ، وارتباطه بواقع ببقية التحولات في الطبيعة جاء كخاتمة لجدل فلسفي حاد حول مسألة الثبات و التغير و الذي يعود تاريخه إلى العهد اليوناني للفلسفة الإغريقية . (طاهر، 2008، 44)

4- التغير والتربية المستدامة

و ذلك في إطار اشمل من مجرد عملية التوعية يمكن أن نطلق عليه اصطلاح التربية المستدامة ، و كانت منظمة اليونسكو في اجتماع لجنتها الدولية لتعليم الكبار ، قد أوصت بضرورة دعم هذا النوع من التربية ووصفتها بأنها تلك النظرة إلى عملية التربية ككل باعتبارها مستمرة طوال حياة الفرد منذ ميلاده إلى وفاته و بالتالي فإنها تتطلب تنظيما متكاملما و يجب تحقيق هذا التكامل راسيا ، أي طوال مدة الحياة و أفقيا ليغطي جميع الجوانب المتباينة لحياة الأفراد و المجتمعات ، و تقوم و سائل الإعلام بالبحث عن المشكلات التي يعاني منها المجتمع بقطاعاته و بيئاته المختلفة، و مسببات هذه المشكلات ثم تقوم بتخطيط الحملات الإعلامية و تصميم البرامج الإعلامية المستمرة التي تسهم في القضاء على المشكلات. (عاطف، 66، 2008)

5- التغيير في العلاقات التربوية الاسرية

فإذا كان الآباء والأجداد تربوا على الطاعة والانصياع لأوامر والديهم فإن الشباب اليوم بدأ يتطلع نحو الاستقلال والتحرر من السلطة العائلية وفي هذا السياق يرى بعض الشباب أنه لا يرفض السلطة الأبوية في حد ذاتها، بقدر ما يرفض تدخلات الآباء في تدبير أمور حياتهم ولاسيما في المواقف التي تبدو في نظر الشباب، متصلة بمستقبلهم الشخصي ، فالابن أصبح لا يطيع أباه إلا في الأمور التي يرضى عليها هو ، وبهذا فالعلاقات اليوم ولاسيما ما بين الوالدين والأبناء تميل نحو الحوار والمناقشة دون أن تزول السلطة كلية ودون أن تختفي الصراعات على الساحة الأسرية وللإيضاح أكثر قدم لنا "أ.د بوتفنشت" مقارنة واضحة المعالم عن تطور العلاقات القرابية في كل الأسرة التقليدية والمعاصرة . (خديجة ، ص172)

ولم تعد الأسرة بنفس الصورة الدكتاتورية المطلقة التي كانت عليها في الماضي، حيث لم تكن للابناء إمكانية الإذلاء برأيهم حتى وإن تعلق الأمر بزواجهم ، و إذ الأب اليوم له دور الناصح الذي يقوم بالتشجيع بعدما كان مهامه يأمر ويفرض أفكاره على الأبناء والواقع يشهد لنا أن الأب اليوم فخور بنجاح ابنه الذي أصبح يلعب المواطن الصالح إما بتفوقه في الدراسة أو بالتحاقه بمهنة تجعل مكانته عالية في المجتمع عامة وفي الأسرة خاصة إلا أنه في نظر "د. بوتفنشت" "فإن الابن الحساس لن يجعل أباه أبداً يشعر بتفوقه الاقتصادي عليه حتى يتجنب الخلاف المباشر" (خديجة ، 2007-2008، 173)

6- دور المدرسة التربوي في مكافحة سلوك العنف ونشر منهج الاعتدال

مع تغير الذي مس جميع المؤسسات الاجتماعية المعاصرة ظهر من يحاول تبيان ، فشل المناهج الدراسية في تلقين الناشئة المعايير والقيم الاجتماعية الإيجابية فإنني اعتقد أن المناهج الدراسية كانت لها آثار إيجابية في الماضي تمثلت في استقرار النظام الاجتماعي والثقافي في المجتمع، وما زالت تؤثر حتى الوقت الحاضر. وعلى رغم كل ما يطرح عن فشل المناهج الدراسية وضرورة إعادة النظر فيها إلا أننا نعتقد أن هناك عناصر إيجابية في المناهج الدراسية عملت على المحافظة على الأمن الفكري، فالماضي وما يحمله من مناهج تربوية ليس كله سلبيات ، كما أن الحاضر وما يحمله من تكنولوجيا واساليب تربوية مدرسية ، ليس بالضرورة هو الأفضل ، وتجدر الإشارة إلى أنه على رغم أن مواد التربية الدينية في المدارس تشكل حجر الزاوية في التوعية لحفظ المجتمع من الجريمة والانحراف إلا أن المواد الدراسية الأخرى تؤدي دوراً مهماً في مساعدة المواد الدينية على تأصيل هذا الجانب، وباختصار يمكن القول بأن المدرسة في المجتمع تؤدي دوراً حيوياً في نشر الوعي الفكري بين التلاميذ، وتشكل لبنة مهمة من لبنات بناء المجتمع . (بشائر، <https://annabaa.org>)

7- تغير التعليم ووظائفه

تحولت المجتمعات بقيام الصناعة فأصبح التعليم بالمدارس ضرورة و اتسعت نطاق المعرفة بسرعة ، و ازدادت خطوات التغيير الاجتماعي و ظهر العديد من الأدوار الاقتصادية الجديدة ، فالمجتمع الصناعي يحتم على الأفراد الحصول معرفة متخصصة على أعلى مستوى من الدقة و مهارات خاصة للقيام بأدوارهم على الوجه الأكمل ، و لذلك فان التعليم لا يمكن أن يترك للصدفة ، فهو يحتاج إلى الانتظام في تنظيمات رسمية متخصصة مثل المدارس الأولية و المدارس العليا و الكليات ، وأصبح التعليم في كل المجتمعات الصناعية تنظيم اجتماعي ، و هكذا أصبح التعليم يتداخل مع المنظومة الاقتصادية و التكنولوجية و السياسية بطرق لم تكن موجودة في الماضي، و يركز المهتمون بالتربية و التعليم في المجتمع الحديث على علاقة التربية بالبيئة و عمليات التأثير المتبادل بينهما ، و قد كانت معظم الدراسات في

هذا المجال تركز على الاثني عشر سنة الأولى للتربية ، حيث كان التعليم العالي لم يظهر إلا منذ فترة وجيزة . (سنة ، 1985 ، 240 ،

أما وظائف التعليم فتمثل مورد حيوي بالنسبة لبقاء بعض المعتقدات و المهارات التي تكتسب عن طريق التعليم الذي يساعد في تشكيل شخصيات الأفراد بحيث تتلاءم مع الثقافة السائدة ، و يسهم بذلك في تكامل المجتمع عن طريق مساعدة الفرد في التوافق مع بيئته. (سنة ، 1985 ، 240-241)

وتختلف وظائف التعليم باختلاف المجتمعات فقد تكون بدائية أو نامية أو صناعية ، حيث أن وظيفة التعليم تختلف من مجتمع لآخر كل تبعاً لظروفه و تاريخه و بنائه الخاص ، فالتربية لا تشكل مشكلة في المجتمع البدائي ، إذ أن محتوى التعليم في الثقافة ذاتها التي تنقل عبر الأجيال بصورة آلية ، تلقائية كما أن التخصص يكاد أن يكون معدوماً و مستوى التعليم واحد بالنسبة للجميع ، أما التعليم في المجتمعات الصناعية المتقدمة فهو مسألة معقدة للغاية ، حيث أن الميراث الاجتماعي فيها ، بل يستمر في حياة الشخص البالغ عن طريق التنظيمات التربوية المتخصصة ، و يظهر التعليم العالي في هذه المجتمعات بشكل واسع هادف إلى إعداد المتخصصين في المجالات العلمية و الاجتماعية المختلفة ، و النتيجة التي نتوصل إليها هنا انه لا يمكن فهم طبيعة أي مجتمع دون الرجوع إلى منظومة التعليم و التربية فيه . (سنة ، 1985 ، 241 ،

و منه نستنتج أن النسق التعليمي أصبح يتغير بصفة مستمرة ليواكب الأحداث في المجتمع ، كما أن البحث العلمي أصبح وظيفة متزايدة الأهمية للتعليم العالي ، و أصبح التغير الثقافي هو القاعدة و ليس الثبات ، إذ نجد أن المجتمعات النامية الأخذة بأساليب التكنولوجيا الحديثة تعاني من التعارض بين ثقافتها التقليدية و الثقافية الحديثة المستوردة ، و لذلك تبذل هذه المجتمعات في الوقت الحاضر جهوداً ملحوظة لتوجيه و تغيير أنساقها التعليمية من أجل استيعاب الثقافة الجديدة المستعارة من المجتمعات الغربية .

8- التعليم وتشكل الشخصية الاجتماعية

إن التعليم في المجتمعات المتقدمة يهتم اهتماماً بالغاً بإعطاء الأشخاص الأدوار المناسبة لهم ، و تقدم المدرسة بتدريس حقائق و مهارات مختلفة من المتوقع أن يكون لها بعض الفائدة للطلبة في حياتهم المستقبلية ، و هي تزود الطلبة بفرصة تحصيل أشياء لها أهمية كبيرة مثل عادات التفكير التي تمثل سمات الشخص المتعلم ، و من خلال هذه المجالات الرسمية و ير الرسمية يتعلم الطلبة قدرًا كبيراً عن أنفسهم ، و عن العالم الذي يحيط بهم ، و يتناسب جزء من هذا التعليم مع أدوارهم الوظيفية في المستقبل ، و يكون لهذا قيمة كبرى في التطور الانفعالي و الاجتماعي و العقلي للشخص ، و العلم هو أهم طرق إلى النجاح الوظيفي و المالي في المجتمعات الصناعية لان المدارس تقوم باختيار الطلبة لأنواع المختلفة من الوظائف ، فكلما زادت الرغبة في وظيفة الهامة للمدارس و الجامعات في هذه الحالة هي أن تحدد الدخول في الوظائف المختلفة بمنح الدبلومات الضرورية ، و الدرجات أو أي شهادات أخرى لبعض الطلبة ، و لكن ليس لغيرهم ، فتبدأ اختبارات الطلبة و تقييمهم منذ السنوات الأولى و بذلك يتم توجيههم إلى المهن و الوظائف المناسبة و البعض الآخر إلى الأكاديميات ، و الشهادات التي يحصل عليها الأطفال في نهاية الدراسة تعتبر مؤهل للعمل في الحياة الاجتماعية (سنة ، 1985 ، 242-243)

و تضيف المؤسسات التعليمية إلى الميراث الثقافي تنمية المعارف الجديدة و المهارات لان خبرة التعليم تبعث على حب الاستطلاع و التفكير النقدي و من ناحية أخرى يقوم الأساتذة بتوجيه البحث العلمي لزيادة المعرفة العلمية ،

فالتعليم يهدف إلى استثمار المقدرة الإنتاجية للإنسان ، التي تؤدي بالفرد إلى احتلال مركز وظيفي معين في المجتمع ، و بهذا يساهم التعليم في التكامل الاجتماعي عن طريق تنشئة الأشخاص وفقا لنسق القيم العام في المجتمع و تبعا للبناء المتغير للأدوار . (سنة ، 1985 ، 243-244)

9- التعليم والتكامل الاجتماعي

و من خلال تحضير الأفراد في المؤسسات التعليمية بغرض تكوينهم لوظائف مستقبلية ، فان التعليم يقوم بالتكامل الاجتماعي مع المؤسسات الأخرى في المجتمع ، و بهذا المعنى تكون أهداف التعليم مقررة من قبل ، و هناك من الدول التي كان التعليم أداة سياسية لبناء المجتمع وعن طريق إسهام التعليم في تشكيل النظرة المادية للعالم بالنسبة للطلاب و إمدادهم بأسس مناسبة في مختلف مجالات المعرفة و إعدادهم للقيام بإعمال اجتماعية محددة ، و هكذا يكون للأهداف الواضحة دور بارز في تشكيل الشخصيات الاجتماعية ، و يرى علماء الاجتماع أن المنظومة المدرسية تقوم بوظيفتين هما : التنشئة الاجتماعية و الاختيار و حيث أصبح النسق الاختياري للتعليم يرتكز على تكافؤ الفرص و نبذ فكرة الطبقة في التعليم و هذا يؤكد أهمية الاختبار في تنشئة الفرد و تطويعه و يؤكد هؤلاء العلماء على الأهمية المتزايدة لعمليات الاختيار و ارتفاع مستويات التعليم في كل جيل جديد و هو أمر سيؤدي بالضرورة إلى التقارب بين الأجيال و ليس إلى الصراع كما يدعي الكثيرون . (سنة ، 1985 ، ص245)

10- الطبقة الاجتماعية والتعليم

إن الانجاز التعليمي يرتبط بالدخل و مع ذلك لا يكون من الواضح دائما أن الطبقة الاجتماعية تؤثر في مستوى التحصيل العلمي و برغم من ذلك فالحقيقة هي أن الطفل الذي ينتمي إلى مكانة اجتماعية عليا يبقى في المدرسة مدة أطول من الطفل الذي ينتمي إلى مكانة اجتماعية اقل ، نتيجة لذلك فان التحصيل العلمي العالي للشخص من النوع الأول يترجم إلى مزايا اجتماعية و اقتصادية يحرم منها الأخر، و تتمثل فيما يلي: (سنة ، 1985 ، ص246)

10-1- تكاليف التعليم

من الأشياء التي تؤخذ بعين الاعتبار القدرة على بقاء الطفل في الدراسة حتى يصل إلى المراحل العليا من التعليم ، خاصة إذا كان التحاقه بهذا المستوى من التعليم سيكون مكلفا و ذلك عندما تظهر التكاليف غير مباشرة مثل فقدان مكاسب الطالب المحتملة فكلما زادت ثروة العائلة كلما كانت قادرة على تحمل هذه التكاليف.

10-2- توقعات الأسرة

إذا توقعت الأسرة أن الطفل سوف يظل في المدرسة الثانوية وانه سوف يلتحق بالجامعة ، فان هذه التوقعات سوف تؤثر على دوافع الطالب و تميل العائلات المتوسطة ، و كذلك العائلات من الطبقات العليا ، إلى التسليم بأن أبناءهم سوف ينجحون أكاديميا ، أما الطبقات الدنيا فلا تضع أهمية كبيرة لهذا الموضوع .

10-3- الخلفية الثقافية

تتم عملية التنشئة الاجتماعية في أطفال الطبقتين الوسطى و العليا بطريقة تزيد من احتمال استمرارهم في التعليم إلى أقصى حد ممكن ، و بمقارنة هؤلاء بأبناء الطبقة الدنيا ، نجد أنهم ينشئون في عائلات اصغر ، و في منازل مليئة بالكتب و يشجعون من قبل الوالدين على تأجيل الإرضاء السريع من اجل الأهداف البعيدة و هم أكثر تعرضا للقيم المطلوبة للنجاح التعليمي .

10-4- تغذية الأطفال

إن الأطفال الذين ينشئون في محيط فقير فإنهم يواجهون عقبات كبيرة و خطيرة ، من اجل النجاح التعليمي فسوء التغذية في الطفولة المبكرة يمكن أن يضعف التطور العقلي ، كما أن سوء التغذية في المرحلة الأكبر سنا ، يمكن أن يثبط مستويات نشاطهم و قدرتهم على التركيز و مشكلة سوء التغذية ليست قاصرة على المجتمعات النامية ، و لكنها توجد في الكثير من المجتمعات المتقدمة خاصة في المجتمعات الريفية.

10-5- اتجاهات المدرس

ينتمي اغلب المدرسين إلى اتجاهات و قيم الطبقة المتوسطة و قد يصبحون متحيزون نتيجة لذلك ، ضد التلاميذ الذين يفشلون في تحقيق توقعاتهم ، فالمدرس يميل إلى فهم التلاميذ ، الذين يتصفون بالانتظام و النظافة و الأخلاق و الأناقة و العمل الجاد و لطاعة و الطموح و التلاميذ الذين لا يسلكون طبقا لمبادئ الطبقة الوسطى ينظر إليهم المدرس باعتبارهم سيئين بصرف النظر عن ذكائهم و قدراتهم. (سنا ، 1985، ص246)

10-6- الوصم الاجتماعي

عندما يطلق على التلميذ تسمية معينة على انه غبي مثلا ، فانه يتبع هذا التنبؤ و يحققه بالفعل فالأطفال ذوي القدرة الأقل غالبا ما يوضعون في مجموعات متشابهة و ينصحون باختيار مناهج واقعية تناسب قدراتهم المحدودة ، كما تؤثر جماعة الرفاق في المدارس و الكليات بدرجة كبيرة على الدافع الأكاديمي و خطط المنهج لدى أعضائها و تتكون هذه المجموعات عادة من أفراد لهم خلفية اجتماعية و ثقافية متشابهة فتجد أن التلاميذ في المدارس الثانوية ترطبت خططهم للمستقبل بطموحات زملائهم و أصدقائهم ، أما جماعة الرفاق بالطبقة العاملة فان المعيار المفضل لديهم قد يكون دخول قوة العمل عند مستوى المدرسة الثانوية أو حتى قبل ذلك .

خاتمة :

في هذا العالم الذي تتسارع فيه وتيرة التغيرات المعرفية والتقنية ، يستوجب علينا السعي من اجل ايجاد مكانة في خضم هذا التغير الجديد ، بما يتلاءم مع ثوابتها العقدية وخصائصها الاجتماعية، والثقافية وعليه، ولعل التحولات التي نأمل أن تحدث التغيير المناسب نحو الأفضل ،تكون واقعا ملموسا في ضوء الانتقال من المحتوى إلى عمليات التعلم ،مهارات إنتاجية ومهارات فكرية ،منحى المواد المنفصلة إلى المنحى التكاملية ،التلقين والحفظ إلى البناء والإنتاج ،وما يمكن استنتاجه أيضا أن المجتمعات النامية الأخذة بأساليب التكنولوجيا الحديثة تعاني من التعارض بين ثقافتها التقليدية و الثقافية الحديثة المستوردة ، و لذلك تبذل هذه المجتمعات في الوقت الحاضر جهودا ملحوظة لتوجيه و تغيير أنساقها التعليمية من اجل استيعاب الثقافة الجديدة المستعارة من المجتمعات الغربية .

قائمة المراجع :

- 1- احسان محمد الحسن. التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، دراسات عربية، العدد 9 يوليو 1990 .
- 2- بشائر مولود توفيق ، [دور المدرسة في نشر منجز الاعتدال الفكري](https://annabaa.org)، 2018/05/17 <https://annabaa.org>
- 3- طاهر، بوشلوش. التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري : 1967-1999. ط1، الجزائر : دار مرابط للنشر و الطباعة ، 2008.
- 4- سيخاوي، خديجة "التغير الاجتماعي واثاره على تشرد المسنين دراسة ميدانية في شوارع الجزائر الوسطى"، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر، 2007-2008.
- 5- سناء ، الخولي . التغير الاجتماعي والتحديث . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ص 240.
- 6- سند تكويني : النظام التربوي و المناهج التعليمية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم .
- 7- عاطف ، عدلى العبد و نهى عاطف العبد . الإعلام التنموي و التغير الاجتماعي: الأسس النظرية و النماذج التطبيقية ط5، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2008.
- 8- وجدي ، شفيق عبد اللطيف و محمد ، سعيد عبد الحميد . " العولمة و التغير الاجتماعي العولمة و المجتمع العربي " . المجلة العربية لعلم الاجتماع، جامعة القاهرة ، 1 (2008) .